

دراسة حالة

المرصد النقابي والعمالي المصري

شهر مايو، ٢٠٠٧

عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" للملابس الجاهزة

للمرة الثالثة خلال ثلاثة أشهر يعاود عمال وعمالات شركة "المنصورة- أسبانيا" للملابس الجاهزة بطلخا الإعتصام، وذلك من يوم السبت الموافق ٢٠٠٧/٤/٢١ وحتى الآن (٢٠٠٧/٥/٩)، وعدد العاملين بالشركة حتى تاريخ بداية الاعتصام ٢٨٤ عامل وعاملة، منهم ٢٣٢ بالمصنع، ٥٢ بالإدارة، وفي يوم بداية الاعتصام كان عدد العاملين الموجودين بالمصنع طبقاً لمخبر إنتقال وبحث الإضراب الذي سجلته مديرية القوي العاملة بالمنصورة ٢٤٤، منهم ٢٠٠ بالمصنع، ٤٤ بالإدارة، وكان عدد المعتصمين في هذا اليوم ٢٠٩، منهم ١٨٥ من المصنع، ٢٤ من الإدارة.

وقد كان إضرابهم الأول في يوم ٢٠٠٧/٢/٣، وذلك احتجاجاً علي عدم صرف رواتبهم لمدة خمس شهور، وكذلك للمطالبة بصرف العلاوات الدورية والاجتماعية التي لم تصرف منذ عام ١٩٩٠، كما طالب رئيس اللجنة النقابية بتعديل هيكل الأجور المعمول به منذ عام ٨٥ مما لا يتناسب والظروف المعيشية الجديدة، وقد أنهى العمال إعتصامهم بعد وعود من وزيرة القوي العاملة يبحث الاستجابة لمطالبهم المادية في الأسبوع التالي، واحتساب أيام الاعتصام أيام عمل، وصرف مرتب ديسمبر فوراً، وإعانة من صندوق الطوارئ (٤٠ ألف جنيه من صندوق الطوارئ).

وكان إضرابهم الثاني لمدة ثلاثة أيام بدأً من ٢٠٠٧/٣/١٤ أنهى يوم ٢٠٠٧/٣/١٧، وذلك بعد أن اكتشفوا عدم تنفيذ إدارة الشركة لما تم الاتفاق عليه أثناء الإضراب السابق، حتى أنهم لم يقبضوا مرتب شهر فبراير حتى تاريخ بداية الإضراب الثاني، وقد تم فض الإضراب هذه المرة أيضاً علي وعد من عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة والمجرة للجنة النقابية بصرف مرتب شهر فبراير للعاملين اليوم التالي لفض الإضراب (وذلك من صندوق الطوارئ حتى يتم توفير سيولة مالية للشركة)، وكذلك الدخول مع الإدارة في مفاوضات جدية لتنفيذ مطالب العمال^١

وبالعودة إلي الأسباب التي أدت إلي معاودة عمال " لمنصورة- أسبانيا" (طلخا، المنصورة، دقهلية) الاحتجاج للمرة الثالثة هو عدم حل مشكلاتهم رغم وعود عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة بحل مشكلتهم. وكذلك بسبب علم العمال في سعي الإدارة تصفية الشركة وبيعها دون صرف حقوق العمال، وذكر محسن الشاعر عضو اللجنة النقابية بأنه توجه مع وفد العمال لوزارة القوي

^١ - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٣/١٨ عمال المنصور- أسبانيا ينهون إضرابهم

العاملة، للمطالبة بمستحقاقهم المتأخرة، خاصة رواتب شهري مارس، وأبريل، والتقوا بالدكتورة ناهد العشري، مستشارة وزيرة القوي العاملة، وقالت لهم بأن محمد العشماوي مدير إدارة البنك المصري المتحد أبلغها أن هناك مشتري للشركة، وسيتم بيعها، وصرف شهرين لكل عامل عن الأجر التأميني. وذكر الشاعر بأنه عندما اعترضنا علي ذلك، أكدت أن الوزيرة ليس لها سلطة علي البنك لأنه جهة سيادية.

وقال حمدي المغربي، رئيس اللجنة النقابية في الشركة، أن مجلس الإدارة يتعامل مع مشاكل العمال ومطالبهم بعدم مبالاة، مؤكداً رفض علي الحصري رئيس مجلس الإدارة و المستشار القانوني لبنك المصرف المتحد المستثمر الرئيسي بالشركة التفاوض مع العمال ودفع رواتبهم المتأخرة. وأكد المغربي أن البنك يسعى لتصفية الشركة والاستيلاء عليها مقابل ديونه، تمهيداً لبيعها بأسعار خيالية، مشيراً إلى أن العمال فوجئوا بوجود مشتر للشركة^٢

وقد أنضم أبناء العمال في يوم الجمعة ٢٧/٤/٢٠٠٧، لأهاليهم في الإضراب^٣، وقد ذكر محمد أحمد زينة عضو اللجنة النقابية أن رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج يرفض الاستماع لشكواهم^٤ هذا وقد توقفت المعدات في الشركة عن الإنتاج بسبب رفض إدارة الشركة توفير الخامات اللازمة لتشغيل لإجبار العمال علي تقديم استقالاتهم لتصفية الشركة واتخاذ إجراءات بيع الأرض المقام عليها المصنع ومساحتها ٦ أفدنة لأحد المستثمرين لإقامة جامعة مفتوحة. هذا ومعظم العمال من السيدات والفتيات، حيث يمثلن ٧٥% من حجم العمالة الفنية والإدارية والمالية، هذا وقد تساقط عدد من العمال في حالة إعياء شديدة وغيوبة بسبب سوء التغذية وعدم توفير الطعام والعلاج لهم.^٥

وقد رفضت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة مقابلة وفد اللجنة النقابية بالشركة (المنصورة- أسبانيا) للملابس الجاهزة) قرية بطلخا، مدينة المنصورة، محافظة الدقهلية)، يوم ٣/٥/٢٠٠٧ قبل إنهاء اعتصام العمال، وقد ذكر مجدي المغربي رئيس اللجنة النقابية بأن الوزيرة رفضت مقابله، وطلبت اعتذار رسمي من العمال، وإنهاء الإضراب قبل المقابلة.^٦ كما صرح محمد الدسوقي رئيس اتحاد العمال بالدقهلية بأن عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة قد وافقت علي صرف ٧٥% من صندوق الطوارئ التابع للوزارة من راتب شهر أبريل ووافقت جهة الإدارة علي سداد باقي النسبة بشرط إنهاء الاعتصام، وأن العمال رفضوا وذكروا بأنهم مستعدين في الاعتصام في محاولة لإيقاف البيع.

^٢ - المصري اليوم، ٢١/٤/٢٠٠٧، نقل ٣ من عمال الطوب الرملي إلي المستشفى في ثالث أيام الإضراب.. وتهديد باعتصام بـ" المنصورة- أسبانيا" للملابس

^٣ - المصري اليوم، ٢٨/٤/٢٠٠٧، أبناء عمال "المنصورة - أسبانيا" ينضمون إضراب آبائهم

^٤ - المصري اليوم، ٢٩/٤/٢٠٠٧، استمرار الأزمات العمالية في السويس والاسكندرية والدقهلية بسبب تجاهل مطالب العمال

^٥ - الوفد، ٢٧/٤/٢٠٠٧، ..وعمال المنصورة- اسبانيا يواصلون الاعتصام

^٦ - - الوفد، ٦/٥/٢٠٠٧، تصعيد اعتصامات العمال بالمنصورة والسويس، عائشة تشترط لاعتذار أولاً... وموظفو المترو يهددون بإضراب عام

هذا وقد أوجز العمال مطالبهم في ثمانية مطالب تم تسجيلها في محضر بحث الإضراب الذي حررته
القوي العاملة في أول يوم من أيام الاعتصام الحالي وهي كما يلي:

١. يتم التعويض علي أساس الأجر الشامل
٢. يتم إضافة العلاوات الإجتماعية للأجر المستحقة منذ ١٧ عام حتى آخر علاوة مستحقة. مع صرف متجمد تلك العلاوة.
٣. صرف متجمد منحة عيد العمال و التي لم يسبق صرفها مع إضافتها للأجر الذي ستصرف علي أساسه التعويضات.
٤. طلب صرف تعويض عن مدة الخدمة أجر عشرة أشهر عن كل سنة بالأجر الشامل بعد إضافة العلاوة الاجتماعية ومنحة عيد العمال.
٥. صرف الأموال الموجودة في صندوق الجزاءات والمستحقة للعمال.
٦. صرف الأجور المتأخرة والتي لم تصرف للعمال عن شهور أغسطس وسبتمبر ٢٠٠٦، والأجور المستحقة اعتباراً من أول مارس ٢٠٠٧.
٧. العلاوة الدورية المستحقة للعمال خلال عام ٢٠٠٦.
٨. صرف الأجر المقابل لرصيد الأجازات التي لم يحصل عليها العاملين بالشركة، وكذلك بدل المأموريات لبعض العاملين.